

الخرزجي بين جرائم الماضي ، وشكوك هديدة !!

منظمة الدفاع عن مدينة كركوك - د.نمارك

أحمد عزيز 20\11\2001

في مقابلة للخرزجي بثته اذاعة MBC في 11\11\2001 ، وكذلك في تصريح له ، لجريدة الزمان نشر يوم 18\11\2001 ، لايقوم الخرزجي بالدعاية لنفسه فحسب ، بل لجميع الضباط في الجيش العراقي ، ويزعم بعدم تورطهم في جرائم الانفال والقصف بالاسلحة الكيماوية بحق الشعب الكردي ، كما يزعم ان الذين يثيرون الموضوع ، ليسوا من اهالي كردستان العراق ، بل ان النظام العراقي يقف خلف ذلك .

ليس من المستبعد ان يقوم شخص مثل (نزار عبدالكريم الخرزجي) ان يزعم مثل هذه الادعاءات ويحاول تشويه الحقائق ! وبهذا الشكل يبرهن على انه مازال محل شكوك ، ولم يستطع لحد الان ، ان يخلص نفسه من تاثيرات مدرسة البعث عليه .

لا يرى المرء أي اختلاف في تصريحات الخرزجي مع تصريحات الحكومة العراقية التي كانت تصور الهزائم فيما يسمى ب(ام المعارك ، يوم النصر العظيم و الخ) على انها انتصارات ، اسلوبه ومحاولاته ، لتبرئة نفسه من كل الجرائم التي يقع على عاتقه يوكد على انه لم يتغير و مازال يتبع نفس السلوك والاساليب . لذلك ارغب في الرد على تصريحاته من خلال النقاط التالية :-

1. يدعي الخرزجي على ان النظام متورط في المساعي التي تبذل لمحاكمته ، ان هذا عار عن الصحة ، ولايصدق احد ، لان ادانة الخرزجي يعني ادانة النظام العراقي ورؤوسه ، وفي حال كان الخرزجي صادقا ، لكان النظام طرح بعضا من الوثائق التي تدينه ، مثلما حدث مع صهره (حسين كامل) عندما برء نفسه من جرائم الحكومة العراقية التي نفذها ، وبالتالي عرض النظام اجتماع سري لمجلس قيادة الثورة على شاشات التلفزيون التي اثبتت ادانته .
2. يقول الخرزجي ان الذين يلاحقونه لمحاكمته ليسوا من اهالي كردستان (الجنوبية)العراق ، وهذا يعارض الحقيقة اسوة باقواله الاخرى . لان العوائل التي سجلت الدعاوى ضد الخرزجي جميعهم من كردستان العراق ، ومن الذين تعرضوا لحمات الانفال والقصف الكيماوي ، ولهم ضحايا من نتيجة تلك الجرائم ، ومشهود لهم بوطنيتهم و ثورتهم ضد النظام .
3. وفقا لما يقوله الخرزجي فان صدام حسين و علي حسن هما المسؤولان فقط تجاه عمليات الانفال و القصف الكيماوي ، هذا يذكرنا بمقولة السياسي الكردي المعروف د. محمود عثمان حين قال هذا يعني ، ان صدام امر علي حسن و هو قام بدوره بحمل السلاح الكيماوي بنفسه من بغداد ، ضرب بها الاكراد و عاد .
4. من الواضح ان الخرزجي يواصل العزلة ويسعى الى تضليل الراي العام بالاستناد الى مبدأ غوبلز [وزير دعاية هتلر (اكذب .. اكذب .. حتى يصدقك الناس)] ، وكذلك مدرسة البعث التي نشأ منه . فخلافها لما يزعمه بشأن عدم ادانته في الوثائق التي حصلت الاكراد عليها في اتفاضة اذار 1991 في كردستان ، والتي نقلت الى امريكا بعدها ، فكتاب (الجنوسايد في العراق ، و هجوم الانفال على الكرد) التي اعدھا وكتبها منظمة (middle East Watch) ، على ضوء واسس تلك المستمسكات التي يشير اليها الخرزجي ، والتي نشر في العالم 1993 ، يؤكد ويبين كيفية تنفيذ عملية الانفال الرابعة من قبل قيادة الفيلق الاول والتي جاء في التقارير اليومية لقائد الفيلق الاول الى غرفة العمليات (المرقمة 1881 في مايس 1987) ، وكذلك يحدد الكتاب في ملحق B-ص (577-578) مرتكبي عمليات الانفال وهم :- *(مجلس

قيادة الثورة) ، * (حزب البعث العربي الاشتراكي) ، * (الجيش العراقي :- مسؤول عن ، العمليات الميدانية ، حرق القرى وتدميرها ، النقل الجماعي للمحتجزين) ، ويذكر بان وزير الدفاع انذاك كان الفريق الركن عدنان خيرالله (توفي لاحقا) ، رئيس اركان الجيش كان اللواء الركن (نزار عبدالكريم الخزرجي) .

5. لو كان الخزرجي قد ترك النظام حقا ، ويريد ان يزيل الشكوك عن نفسه ، كان من المفروض عليه ان يكشف النقاب عن بعض الجرائم النظام ، وكان من المفروض عليه ايضا ان يحدد ويوجه اصابع الاتهام الى الاشخاص الرئيسيين الذين يقفون خلف تلك الجرائم ، ولاصدر كتابا كشف فيه كل ما بحوزته من المعلومات والاسرار .

6. يستشهد الخزرجي ، لتبرئة نفسه بالقوى الرئيسية على الساحة الكردستانية ، ويغفل نفسه عن الكتاب التاريخي الذي اصدره السيد (نوشيروان مصطفى) الشخصية السياسية الثانية في الاتحاد الوطني الكردستاني ، حيث حدد الخزرجي كاحد المسؤولين الاساسيين تجاه جرائم الانفال و تدمير كردستان .

7. يدعي الخزرجي ، بانه و بسبب كونه ممثلا للجيش ، والجيش بدوره يمثل الشعب لذلك فضل البقاء مستقلا ولم ينتمي الى اية تنظيمات سياسية ، الا انه لم يذكر انتمائه الى حزب البعث منذ بدايات احتكاره للسلطة ؟ او انه ربما يرى حزب البعث ايضا يمثل الشعب ؟ نقول للخزرجي ، الجيش في بلد يسوده الديمقراطية وحكم الدستور ، يمكن ان يمثل الشعب ، الا ان الجيش في ظل نظام ديكتاتوري مثل صدام حسين ، لايمثل سوى اداة قمعية يستخدمها النظام لتنفيذ مخططاته !! ونسال الخزرجي لماذا لم ينظم الى الشعب حينما انتفض شمال العراق و جنوبه ضد السلطة الحاكمة ، ولا يجيب الخزرجي ، عن اسباب ترقياته من ضابط الى فريق ركن و رئيس اركان الجيش ؟؟ الم يكن بسبب اخلاصه ، وتنفيذه لجميع قرارات الطاغية ، ام ماذا ؟؟

لتقييم وتدوين الحقائق عن جرائم الخزرجي ، لربما يحتاج الى تاليف كتب !!!